

اردال اينونو ونشاطه السياسي والحزبي في تركيا حتى عام 1995

م. وسام كريم محمود

جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية

Basichist25te@uodiyala.edu.iq

مستخلص:

يعد اردال اينونو من الشخصيات المهمة والمثيرة للجدل في تاريخ تركيا الحديث ولكونه نجل الرئيس عصمت اينونو المشهور فقد ورث السياسة عن ابيه الا ان المدة التي ظهر فيها اردال كانت قد تغيرت السياسة التركية فكان لا بد له من بصمة واضحة تمكنه لاخذ دور بارز ومهم في الحياة السياسية التركية ولذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على تلك الشخصية التي ندرت المعلومات عنها بشكل كبير الا اننا وضمنا تلك المعلومات بشكل يفهم منه دوره السياسي في تركيا، فوجدنا ان اردال اينونو قد امضى حياته السياسية في سبيل اعادة ايجاد الجمهورية التركية وفق ما علم عنها منذ تاسيسها والارث السياسي الذي وجد فيه عقب الماضي واشراق المستقبل نحو دولة ديمقراطية يسودها العدل والرخاء الا انه وان انجز بعض امانيه على ارض الواقع مع الممارسة العملية لتطبيقات العلم والديمقراطية على حد سواء الا انه اصطدم بالواقع الاقتصادي المتردي الذي لم يجد له الحلول العملية الكافية بسبب ضعف موارد تركيا الاقتصادية فلذلك نراه قد دخل في خضم الدوامة الاقتصادية ودار في فلكها دون تقدم يحقق حلمه لذلك نراه اكتفى ببعض احلامه ومسايعه خاصة في احياء الحزب الجمهوري الذي ورث افكاره عن ابيه، ونحن هنا لسنا بصدد تقييم الاشخاص بقدر ما تطرقنا اليها وفق المنهج التاريخي الوصفي ثم التحليل لما حدث من مجريات مختلفة مر بها البحث من معطيات ولذلك نوصي بان تتم دراسة تلك الشخصية بشكل اوسع لكون الاحداث التي مر بها كانت متشابكة وغير واضحة ولا يمكن تخيلها الا بمزيد من الدراسة المعمقة وتوجيه البوصلة نحو الاحداث بشكل مسهب ليفهم ما دار من احداث كانت تدور حول تلك الشخصية التي ورثت عنفوان الرئاسة والتعليم الذاتي له، فنضع هذا البحث بكل حيثياته امام القراء الاعزاء لينهلوا منه ما شاءوا وليضيفوا عليه ما شاءوا تكملا منهم .

الكلمات المفتاحية : تركيا ، اردال اينونو ، النشاط السياسي .

Erdal Inonu and his political and party activities in Türkiye until 1995

Lecturer: Wisam Kareem Mhmood.

Diyala University: College of Basic Education.

Abstract :

İnönü is a significant and intriguing figure in modern Turkish history. As the son of President İsmet İnönü, he inherited his father's political legacy. However, by the time he emerged, Turkish politics had changed, and he needed a presidential touch to secure a prominent and important role in Turkish political life. Therefore, this research aims to shed light on this figure about whom information is scarce. However, we have incorporated this information in a way that clarifies his political role in Turkey. We found that Erdal İnönü spent his political life striving to restore the glory of the Turkish Republic, based on what he knew about it since its founding and its political legacy. He found in it the fragrance of the past and the radiance of the future towards a democratic state where justice and prosperity prevail. However, although he achieved some of his aspirations on the ground with the practical application of science and democracy alike, he collided with the deteriorating economic reality for which he did not find sufficient practical solutions because of Turkey's weak economic resources, it has become entangled in an economic vortex, caught in its whirlpool without achieving its goals. Therefore, it has settled for some of its aspirations and endeavors, particularly in reviving the Republican People's Party, whose ideas he inherited from his father. Here, we are not evaluating individuals, but rather examining the situation according to a descriptive historical approach. Then, an analysis of the various events that occurred during the research, based on available data, is necessary. Therefore, we recommend a broader study of this figure, as the events he experienced were complex and unclear, and cannot be fully comprehended without further in-depth study and a detailed examination of the events to understand what transpired around this individual who inherited the power of leadership and self-education for him.

المقدمة

شغلت الدراسات التركية مكانة مهمة في فكر المؤرخين في العصر الحديث وتناولوا تلك الدراسات من جوانب عدة شملت الكثير من الآراء والتوجهات التي كانت ضمن الأحداث التاريخية المؤرخة لتاريخ تركيا الحديث والمعاصر فكانت دراسة الشخصيات السياسية التي مرت على ابواب الأحداث وفتحتها وخاضت العديد من الجولات في حياتها مطرزة التاريخ بكلمات اختلفت بين الحضور والافول، لذلك سلط الباحث على شخصية مهمة في تاريخ تركيا الحديث والمعاصر وهو اردال اينونو، فسلطنا الضوء على تلك الشخصية وتناولناها في بحثنا فتوجب تقسيم البحث الى ثلاث موضوعات تسبقها مقدمة تبين اهمية البحث وتقسيمااته وتتبعها خاتمة توضح اهم ما توصل اليه البحث، فتطرق البحث اولا لتنشئته الاجتماعية والعلمية وبداية التحاقه بالعمل السياسي، وتطرق الموضوع الثاني الى اهم محطات عمله الحزبي والسياسي منذ بداية عمله السياسي عام 1983 حتى عام 1986، بينما تطرقنا في الموضوع الثالث لآراءه ومواقفه السياسية من العام 1986 حتى العام 1995 وهو العام الذي اعتزل فيه السياسة واستسقى البحث مادته من المصادر التركية والاجنبية لتعاملها مع الأحداث بصورة توثيقية وتضمنها لمعلومات مهمة تبين اهم ما جرى من أحداث، كما اعتمد البحث على مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية لاحتواءها على معلومات مهمة ومقننة علميا ولما للرسائل من مكانة علمية مهمة اذ نوقشت تلك الرسائل والاطاريح على يد اساتذة مختصين وفق المنهج العلمي المتداول، كما تم استعمال عددا من

الكتب العربية والبحوث التي تحدثت عن تاريخ تركيا الحديث والمعاصر وبعض الشخصيات التي وردت في طيات البحث لما تضمنته تلك الكتب والبحوث من معلومات لا مناص من استعمالها في البحث، مستخدمين الاسلوب العلمي الوصفي في التاريخ مع المناقشة والتحليل وتتبع الأحداث وفق التسلسل التاريخي، وفي الخاتمة تبين من مجريات الأحداث ان اردال اينونو هو شخصية ورثت مجد الالباء الحالمين بانشاء وطن وفق الفكر الديموقراطي الغربي ومحاولة الاتصال بالغرب سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، الا ان العمل السياسي له محدداته وخصومه وواقعه الذي لا مناص من التعامل معه بشكل واقعي الا انه استطاع من ادارة دفعة سفيته السياسية اينما وجد سواء في الحكومة او المعارضة وذلك لثبات شخصيته السياسية.

أولاً: التنشئة العلمية والسياسية

حتى عام 1983

ولد اردال اينونو في 6 حزيران عام 1926 في مدينة انقره في تركيا واكمل فيها دراسته الاولى وهو الابن الثالث للرئيس التركي الثاني لجمهورية تركيا عصمت اينونو⁽¹⁾، فكان اردال اينونو محبا

(1) عصمت اينونو: ولد عصمت اينونو عام 1884 وشارك في حروب استقلال تركيا بعد الحرب العالمية الاولى بصحبة زميله مصطفى كمال اتاتورك ويعد الرجل الثاني في الدولة بعد مصطفى كمال ورفيق دربه في بناء الدولة التركية الحديثة، تولى منصب رئاسة الوزراء ثم رئيسا للجمهورية بعد موت مصطفى كمال واستمر بالحكم وفق المبادئ الاتاتورية حتى عام 1950 بعد خسارته الانتخابات العامة لصالح الحزب الديموقراطي، توفي عام 1973. للمزيد ينظر: علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا 1973-1884، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ن

للجامعة بين عامي 1970 - 1971 ثم انتقل الى جامعة البسفور في اسطنبول عام 1974 فعمل في منصب عميد كلية الاداب بين عامي - 1976 1982⁽⁴⁾. يتبين ان شخصية اردال اينونو العلمية اهلته لاستلام المناصب المختلفة .

عمل اردال اينونو بعد عام 1974 في لجنة النانو كما عمل في منظمة اليونسكو بعد ان كان عميدا لكلية العلوم السياسية وقدم ابحاثا في مجال الطاقة الذرية⁽⁵⁾.

شهد اردال اينونو خلال سنين حياته التغيرات السياسية في تركيا ولكونه ابن الرئيس عصمت اينونو فقد اتاحت صلته بابيه له الاطلاع على ما جرى من احداث سياسية وتغير السياسة من سياسة الحزب الواحد الى التعددية الحزبية فلاحظ اعلان 12 تموز 1947 والذي قدم فيه رئيس حزب الشعب الجمهوري عصمت اينونو الضمانات للحزب الديمقراطي المعارض بعدم استهداف المعارضة وترسيخ اسس الديمقراطية والتعددية في تركيا فأشار اردال اينونو بان الرأي العام قد تشكل في تركيا نحو التعددية والتداول السلمي للسلطة فيها وان الشعب التركي يستحق تلك التحولات الديمقراطية⁽⁶⁾. يتبين ان الرضا بالتقلبات السياسية ومحاولة فهمها هو من صميم الثقافة السياسية لدى اردال وبداية تشكل شخصية قنوعة لما يحصل

(4) للمزيد ينظر : أنجيلا شور؛ ويليام كامبل؛ أبحاث الاتصال وعلوم الإعلام في أوروبا: آفاق البحث والتدريب الأكاديمي في ظل الواقع الإعلامي المتغير في أوروبا، مايكل شينك (2003).

(5) Ismet Akça and Barış AIP özden, who's who in politics in Turkey project, Tarih vakfi Yayinlari, İstanbul, 2019, P.97.

(6) Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceler 2, Yorum Kitapları, 3. Baskı, İstanbul 1998, p. 218.

للقراءة والدراسة منذ صغره وشغوفاً بالدراسة ومجيدا للكتابة منذ نعومة اظفاره وله الولع الكبير بالاقبال على الدراسة⁽¹⁾.

اشار اردال اينونو في احدي اللقاءات معه متحدثا عن دراسته بانه اتخذ قرارا بخصوص دراسته وعمله انه لم يكن ليتوقع ان يدرس الهندسة او انه سيعمل في الشؤون السياسية الداخلية او الخارجية لكن في فترة دراسته الثانوية قرر بان يفكر جيدا بدور سياسي متوجها بفكر جديد غير الهندسة التي يروم الخوض في غمارها مع رسم مستقبل مغاير لما كان يطمح اليه في تكوين شخصيته المستقبلية⁽²⁾.

وقع حب اردال اينونو للفيزياء بدخوله كلية العلوم بجامعة انقره وتخرج منها عام 1947 ثم سافر الى الولايات المتحدة الاميركية بنفس العام ليكمل دراسته العليا وعاد بعد خمس سنوات الى تركيا، وبعد عودته عمل في معهد الفيزياء بجامعة انقره ثم عمل اكااديميا في جامعة بوغازيتشي بين عامي 1982-1974 متخللا بعض المناصب الادارية والعلمية ومتنقلا في المناصب المختلفة⁽³⁾.

عاد اردال اينونو من الولايات المتحدة الاميركية عام 1951 وعمل كاستاذ مساعد في جامعة انقره بين عامي 1974-1964 فكان اول رئيس لقسم الفيزياء النظرية في جامعة الشرق الاوسط التقنية بين عامي 1966-1960 ثم اصبح عميدا لكلية الاداب والعلوم بين عامي 1971-1969 في نفس الجامعة ثم تدرج في المناصب ليصبح رئيسا

الجامعة المستنصرية، 2006.

(1) Can Dündar, Anka Kuşu Erdal İnönü Anlatıyor, İmge Kitabevi, 2. Baskı, Ankara 2009, p. 31.

(2) Yaşamını Anlatıyor , Erdal İnönü Derleyen: Mehmet Atay, Elektrik Mühendisliği, 432. sayı, Aralık 2007, p. 148-149.

(3) <https://www.ismetinonu.org.tr/erdal-in-onu/1926-2007> (erişim tarihi: 14.10.2025).

النصيحة والتي كانت بمثابة نبوءة سياسية مبكرة لاردال ودخوله عالم السياسة فيما بعد مع انتظار لدور سياسي في قادم الايام⁽²⁾. يبدو ان اردال لم يكن مولعا بالسياسة بقدر ما يمكن ان يقدمه لها فلم يتوقع ان يصاهر السياسة ويكرس حياته القادمة لها.

انشغل اردال اينونو كثيرا في مجاله العلمي والاكاديمي ولم يعر الشي الكثير للسياسة الا ان الانقلاب العسكري الذي حصل في تركيا في 12 أيلول 1980 كان له الوقع الهام والانعطافة الجديدة في حياته السياسية اذ اتصل ابراهيم جوهر وهو رجل اعمال تركي كبير باردا ل اينونو ورتب جيدا للقاء واثناء زيارته له عرض عليه دورا سياسيا ونصحه بان يكون له الدور البارز في تلك الاوقات المهمة مؤكدا له بان الديمقراطية تحتاج الى رجال امثال اردال اينونو موضحا بان الديمقراطية في تركيا بعد الانقلاب العسكري تحتاج لرجل مدني بعيدا عن ضغوطات العسكر وغير مآثر بأوامرهم ، ومن هناك بدأت الرحلة الجديدة في عالم السياسة وخاصة بعد دعوة اعضاء في الحزب الجمهوري الذي كان يتزعمه والده لاردال بترشيحه لدخول معترك السياسة وثقتهم العالية به فكان اردال يرى بان الديمقراطية لم ترسخ بعد بشكل كامل في بلده في محط انظاره بعد تجربة الانقلاب العسكري عام 1980 وان عليه ان يتخذ دورا مهما بعد تلك الاحداث بما يرسخ مبدأ الديمقراطية في تركيا⁽³⁾، وقد اقتنع اردال اينونو بالدعوات المقدمة اليه لقيادة مرحلة جديدة من السياسة مع اخذ دور بارز فيها بعده شخصية مدنية ومكانة علمية مميزة وانتفاء

من تغيرات مستقبلية دون النظر الى مبدأ الافلاس السياسي.

حدث ان حصل في اثناء تواجد اردال اينونو في الولايات المتحدة الاميركية اجراء انتخابات عام 1950 في تركيا اذ خسر حزب الشعب الجمهوري الانتخابات لصالح الحزب الديموقراطي وكان اردال اينونو يتابع الاحوال السياسية الجديدة بتواصله مع والده فكتب اليه برسالة يشير فيها ان الفوز والخسارة في الانتخابات ليست جوهرها مهما بقدر ما ان الحدث الجديد هو اثبات لوجود الديموقراطية في تركيا ورسالة واضحة للعالم بان انتقالا سلميا للسلطة جرى في تركيا فيما بين الاحزاب المختلفة واثبتت الانتخابات بانها نصر للجميع بعد ترسيخ الديمقراطية في البلاد⁽¹⁾.

لم يتوقع اردال اينونو بانه سيكون له دور كبير في السياسة الا ان الاقدار جاءت بشكل مغاير لتوقعاته عن نفسه وانه كان ياخذ بنصائح المقربين منه لمساعدته في توجيه بوصلته الحياتية سواء العلمية او السياسية ، فقد نصحه زميله يوجين ويغور الذي عمل معه في الولايات المتحدة الاميركية فبعد ان قرر اردال اينونو العودة الى تركيا عام 1952 نصحه بان الناس كمجتمع شرقي وخاصة مثل تركيا فانهم يتوقعون ان تترك لهم اثرا اكبر مما هو مطلوب منك ، فعملك كعالم فيزيائي لا يكفي لتطلعات الناس التي ترى فيك شيئا اكبر ودورا سياسيا اوضح واشمل فخذ حذرک من ذلك الامر لا سيما انك ابن لسياسي بارز فاختر ما هو صواب لك، وحينها استغرب اردال اينون من تلك

(2) Yaşamını Anlatıyor, Erdal İnönü, Op.Cit.,p150.

(3) Can Dünder, Anka Kuşu Erdal İnönü Anlatıyor , Op.Cit.,pp. 362-369.

(1) Canım Erdalım Sevgili Babacığım İsmet İnönü-Erdal İnönü Mektuplaşmaları, Yayına Hazırlayan: Can Dünder, Can Yayınları, İstanbul 2011, p. 224.

شهد الحزب انضمام حزب النظام الجديد اليه والذي ظهر للوجود وتأسس في الاول من تموز 1983 وبرئاسة وهاب اس داغ مما زاد للحزب زخماً جديداً⁽⁵⁾ واستطاع الحزب الجديد من عقد مؤتمره العام وانتخب فيه اردال اينونو ليكون رئيساً للحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي⁽⁶⁾.

قامت لجنة الامن القومي في تركيا وهي عبارة عن المجلس العسكري بقيادة كنعان افرين⁽⁷⁾ من حظر بعض الاحزاب وعدم السماح لها بالاشتراك في الانتخابات المزمع اجراؤها في عام 1983 ووجهت اللجنة اكف الحظر حول سياسيي حزب الشعب الجمهوري مما جعلها لا تسمح للحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي من المشاركة في انتخابات عام 1983⁽⁸⁾، وان تسلط الجيش في

عائلي لشخص قاد البلاد لسنوات طويلة مع الاخذ بنظر الاعتبار التحولات الجديدة في تركيا والمتمثل بالانقلاب العسكري في تركيا⁽¹⁾. يتبين ان اردال اينونو قد اقتنع باخذ دوره الوطني لاحداث تغيير لصالح البلاد بعد رؤيته للديمقراطية بانها قد تعرضت للاهانة على يد العسكر.

ثانياً: دوره الحزبي

وافكاره السياسية 1983 - 1986

اسس اردال اينونو الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي (SODEP) في 6 حزيران 1983 في فترة انتعاش للديمقراطية في تركيا وقال اردال بان له مسؤولية مهمة يتوجب عليه تحملها متخذاً من هويته السياسية كعنوان لتلك المهمة⁽²⁾، ويعد الحزب هو الامتداد الطبيعي لحزب الشعب الجمهوري (CHP) والذي حل بقرار من قادة الانقلاب العسكري وبحله عدت ضربة قوية للديمقراطية في تركيا اذ كان الحزب هو الحاكم لسنوات طويلة وهو السباق للمشاركة في الانتخابات الماضية وله قوة تنظيمية وايدولوجية واضحة في الحكم وله التنظيم السياسي والجهاهيري الواسع⁽³⁾، كما يعد الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي نفسه ممثلاً لاحزاب اليسار وقد ساهم في تأسيس الحزب مجموعة من رؤساء نقابات العمال في تركيا⁽⁴⁾.

(5) جمال كمال اسماعيل، الحياة الحزبية في تركيا - 1983، 2002، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011، ص 104.

(6) حيدر عادل كاظم خضير، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية في تركيا 1980-2000، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2009، ص 71.

(7) كنعان افرين: ولد احمد كنعان افرين في 17 تموز 1918 في مانيسا وامل الابتدائية في اسطنبول واكمل الاكاديمية العسكرية في انقره وتخرج منها ضابطاً للمدفعية عام 1938، شارك في الحرب الكورية وتدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح رئيساً للاركان العامة بين عامي 1983-1978، قاد انقلاب عام 1980 واصبح رئيس تركيا حتى عام 1989، توفي عام 2015. للمزيد ينظر: احمد حجي ابراهيم الريكاني، انقلاب 12 ايلول عام 1980 في تركيا دراسة في دور المؤسسة العسكرية في السياسة التركية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2017، ص ص 95-93.

(8) Uğur Tekiner, The social democratic populist party: Revisiting the existing the recent past of

(1) Şavgu Aydın, Türk Siyasal Yaşamında Erdal İnönü, Myrina Yayınları, Ankara 2022, p. 24.

(2) Ibid., p. 18.

(3) Cam , Ismail, Sosyal Demokrasi Nedir , Ne Degildir, İstanbul, Can Yayinlari, Cingi Aydin, 2011, p.275.

(4) حامد محمد طه السويداني، تركيا بين اليسار العلماني والاسلام السياسي دراسة تحليلية، دار غيداء للنشر، عمان، 2015، ص 78.

الجامعات التركية⁽⁴⁾. يظهر ان اينونو يمتلك من الشجاعة لما يقدمه من انتقادات طالت حتى رئيس الدولة والجناح العسكري لها .

أكد الحزب الشعبي الديموقراطي الاجتماعي في برنامجه السياسي على التمسك بالمبادئ الاتاتورية المتمثلة بالجمهورية والعدالة الاجتماعية والقومية والعلمانية⁽⁵⁾، وفيما يخص تمثيل العمال فاعتبر الحزب نفسه مسؤولاً عن طبقة العمال فاكّد في برنامجه السياسي بوجوب تحقيق آمال الفلاحين والطبقة العاملة في المدن والقرى مع التأكيد على الحريات العامة والمعتقدات الفكرية والمذهبية وحرية الأديان واحترام الأقليات مع الاعتماد على مبدأ الديموقراطية في كافة مجالات الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁶⁾.

دعا الحزب بالتمسك بالحق الشرعي لتركيا بالانضمام الى الاتحاد الاوربي وحق الانضمام كعضو في حلف شمال الاطلسي والذي لا يتم الا عن طريق ضمان الحريات والحقوق الاساسية للشعب التركي⁽⁷⁾، اما في النظرة الشاملة للاوضاع الداخلية في تركيا فقد شخّص الحزب السلبات الاجتماعية المتمثلة بالفقر والبطالة وعدم توزيع الثروات بشكل عادل على الشعب ودعا الى تطبيق مبدأ الاشتراكية كحل لتلك المشكلات مع امكانية توفير وسائل العمل والانتاج من اجل القضاء على الفقر

القرار السياسي وهيمنتها الواسعة قد القت بظلالها بحظر اردال اينونو مع عشرين آخرين من مؤسسي الحزب من خوض الانتخابات⁽¹⁾، بينما سمح للحزب الشعبي (HP) بالمنافسة في الانتخابات عام 1983 والذي كان ايضا يحمل ارث حزب الشعب الجمهوري⁽²⁾.

بعد صدمة اردال اينونو بمنعه من خوض غمار الانتخابات النيابية وابعاده عنها توجه لاجزاء الحزب بقوله انه لن يتدخل في السياسة بعد الان وانهم سيتولون مسؤولية الحزب المستقبلية ثم عاد الى اسطنبول⁽³⁾، فقد كانت تلك ردة فعل آنية من قبل اردال اينونو بسبب صدمته لعدم اشتراكه في الانتخابات .

قبل ان ينتهي عام 1983 عاد اينونو من اسطنبول ليقود حزب (SODEP) فتعرض لتصريح الرئيس كنعان افرين بتعبيره بان الجامعات تتمتع باستقلالية علمية معللا بذلك ابعاد بعض الشخصيات العلمية الاكاديمية عن السياسة، مما جعل اردال اينون يرد عليه بغضب كبير لكونه عالما وسياسيا بعدم وجود استقلالية في الجامعات التركية وبذلك اشار في رده عن انه لا يوجد استقلال اداري معترف به في الدستور بل يوجد استقلال علمي في

social democracy in Turkey, "SBF Dergisi," Ankara Üniversitesi, 2019, p.3.

(4) Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceler, 3. Cilt, Doğan Kitap, 3. Baskı, Haziran 2001, P. 12.

(5) Sosyal Demokrat halkçı partisi 1987, Usucu Olcanuştu Kurltay, Ankara, 1987, P.22.

(6) جمال كمال اسماعيل، المصدر السابق، ص 105.

(7) سندس سرحان احمد، النظام السياسي في تركيا من النظام البرلماني الى النظام شبه الرئاسي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2012، ص 62.

(1) Hakan Bahçivanlar, Türk Siyasi Tarihinde Sosyal Demokrat Halkçı Parti, Dokuz Eylül Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, İzmir 2024, p. 43.

(2) Karakok, tunay , Menderes Donemin-do(1950-1960) Turkiyedo Egitim, Yuksekogretim ve Bilim Dergisi, 2011,p.95.

(3) Can Dündar, Op.Cit.,p.398.

الطريق الصحيح (DYB) على 13.2٪ محتلا المرتبة الثالثة⁽⁵⁾، ويلاحظ على تلك الانتخابات ان النسبة التي حصل عليها الحزب الديموقراطي الاجتماعي هي نتيجة اكتساب اصوات مؤيدي حزب الشعب الجمهوري واعضاه⁽⁶⁾، مما يدل على تقدم الحزب الديموقراطي الاجتماعي وتمده في الشارع التركي وثقة الجماهير بالحزب وزعيمه اردال اينونو .

اوضح اردال اينونو في مؤتمر الحزب الديموقراطي الاجتماعي في 13 نيسان 1984 بوجود توحيد اليساريين تحت قيادة حزب واحد ولذلك اتفق مع نجدت غالب زعيم الحزب الشعبي على الاندماج فيما تم ابعاد حزب اليسار الديموقراطي عن الاندماج⁽⁷⁾، وفي 25 تشرين الثاني 1985 أعلن عن ولادة الحزب الجديد والذي سمي بعد الاندماج بالحزب الاشتراكي الديموقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) وانتخب اردال اينونو زعيما للحزب⁽⁸⁾.

جمع الحزب قواه ودعا اردال اينونو اعضاء الحزب لتحمل المسؤولية الكاملة نحو التطور الديموقراطي وعدم تكرار الاخطاء التي سبقت انقلاب عام 1980 والتي حصلت داخل حزب

وسلبات المجتمع بوقت قصير وضمان رفاهية المجتمع⁽¹⁾. يتبين ان الحزب هو وريث حقيقي للحزب الجمهوري وذلك واضح من الافكار السياسية والبرامج الانتخابية وما تتضمنه من اولويات وافكار جمهورية.

قررت حكومة حزب الوطن الام بزعامة توركت اوزال⁽²⁾ اجراء الانتخابات البلدية التي حصلت في 25 آذار 1984 بعد اجراء تعديل قانون الانتخابات لعام 1983⁽³⁾، فتنافست الاحزاب التركية فيما بينها فاحرز حزب الوطن الام الحاكم (ANAP) المرتبة الاولى بنسبة 41٪ من الاصوات الناجبة بينما جاء الحزب الديموقراطي الاجتماعي ثانيا بنسبة 23,4٪ من الاصوات⁽⁴⁾، وحصل حزب

(1) Sosyal Demokrat halkcl partisi 1987, Op.Cit.,p.23.

(2) توركت اوزال : ولد توركت اوزال في ملاطية عام 1927 من اصل كردي ودرس العلوم التطبيقية في تركيا ثم الاقتصاد في اميركا، عمل في مشاريع الكهرباء حتى عام 1958 وعمل رئيسا لمؤسسة التخطيط عام 1967 ثم عمل في القطاع الخاص، اسس حزب الوطن الام عام 1983 فكان رئيسا للوزراء 1983-1989 وبعدها رئيسا للجمهورية 1989-1993. للمزيد ينظر: هدى هادي احمد، توركت اوزال وسياسته الداخلية اتجاه الاكراد 1983-1993، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014 أص ص 32-17.

(3) صدر القانون في 24 / 1983 / 4 ومن شروطه تبديل القيادات السابقة في الاحزاب قبل انقلاب 1980 بوجوه جديدة وفتح فروع في المدن التركية مع موافقة وزارة الداخلية على تأسيس الاحزاب. للمزيد حول القانون ينظر: علي حسين احمد، التيارات السياسية في تركيا وأثرها على مستقبل العلاقة مع العراق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2005، ص ص 41-40.

(4) سعد عبدالعزيز مسلط، التطورات السياسية الداخلية في تركيا 1983-1991م دراسة تاريخية، أطروحة

دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2007، ص 50.

(5) جلال عبدالله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية-التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م، ص 311.

(6) Gunes Ayata , Ayse, Turkiyenin Demokratiklesme Surecinde Ortanin Solu Hareketi, Ankara Universitesi Bilimler Fakultesi Dergisi, 1995,p 82.

(7) Sasson Donald , One Hundred Years of Socialism, The west European Left in the Twentieth Century , London, 2010, p.569.

(8) Uğur Tekiner , Op.Cit.,p.4.

من خلال الانتاج والتصنيع⁽⁶⁾، ودعم التجارة الداخلية والخارجية مع دعم المؤسسات الحكومية للاقتصاد بما يجعله اقتصادا قويا⁽⁷⁾، كما شجع الاقتصاد المختلط وعدم نسيان القطاع العام او الخاص لكنه يرى ان المشاريع المختلطة تضمن عمل القطاع الخاص المدعوم من الدولة لكن الدولة لا تهتمن عليه وبذلك يضمن استمرارية العمل والانتاج مع ضمان حقوق العمال وبذلك كان الحزب يطبق عمليا رؤيته الثابتة نحو الطبقة العمالية وتبني الافكار الاقتصادية الناجحة⁽⁸⁾.

اراد اردال اينونو صياغة افكاره الاقتصادية من خلال تبني الحزب لحزمة من الاجراءات فيما يخص التجارة الخارجية وسبل دعمها للحصول على العملة الصعبة مع ضبط عملية الاستيراد والتصدير وتوسيع العلاقات الخارجية بما يضمن تدفق العملة الصعبة الى تركيا⁽⁹⁾، كما دعا الى معالجة التضخم والتوزيع الغير عادل للثروة خلال وقت قصير وبشكل سريع⁽¹⁰⁾.

رائ اردال وقادة الحزب بانه من الضروري بتوجيه النظر صوب اوربا فدعا الى دعم الدور التركي في حلف شمال الاطلسي بما يضمن الدور المحوري والهام في الحلف وضرورة تامين المنظومة الدفاعية لتركيا من خلال الاستفادة من الدعم

الشعب الجمهوري السابق⁽¹⁾، وفتح الحزب ابوابه امام المؤمنين بقضيته الانتماء للحزب ولم يفرق بين المنتمين اليه بين العرق او الدين او المهنة فأنجذب اليه من شرائح المجتمع الكثيرون وخاصة العلمانيون والمؤمنون بممارسة السياسة واكتساب الحقوق العادلة للجميع بممارسة نشاطهم السياسي وسهل الحزب الية الانتماء اليه⁽²⁾، ووزع الحزب مهامه للاعضاء بشكل واضح وفق مبادئ الحزب وقوانينه مع دعوته للاعضاء بالمشاركة الشعبية وحثهم عليها بشكل كبير في مجالات الادارة والسياسة⁽³⁾، وركز الحزب على شريحة الشباب بشكل خاص وتعليمهم وفق النظام الحديث لانهم من سيقودون البلد مستقبلا⁽⁴⁾، وبما ان الشعب التركي يمتلك طاقات شبابية كبيرة يقع على عاتقها تطور البلد وتقدمه فكان على الحزب تبني حزمة قوانين تشجع الشباب على التقدم الاقتصادي ومحاربة البطالة وان دعم الشباب هو نفسه الطريق الذي يقود البلد نحو الرقي والتقدم⁽⁵⁾.

تبني الحزب مجموعة من الافكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سبيل تمكين رؤيته المستقبلية لقيادة الجماهير، فتركزت اراؤه حول التنمية الاقتصادية وسبل تطويرها عبر تبني الشباب ودعم الطبقات الاجتماعية الفقيرة وتمكينها اقتصاديا وتقديم حلول للبطالة المتفشية في المجتمع

(6) Uğur Tekiner , Op.Cit.,p.19.

(7) Sosyal Demokrat halkcl partisi 1987 , Op.Cit.,p.25.

(8) Sasson Donald , Op.Cit.,p.572.

(9) Ali yasar saribay,Turkiy, desemen parranisi kiril-malar re 2002 sesimi, baski, İstanbul,2004,p.33.

(10) كوثر طه ياسين ، النظام السياسي التركي في ظل دستور عام 1982 وتوجهاته نحو العراق ، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 174 .

(1) Ibid., p. 18.

(2) Sosyal Demokrat halkcl partisi 1987 , Op.Cit.,p.9.

(3) Zeki HA clibrahim oculu secim sistemleri siyasi partiler , baeis matbaa ve mucelli , İstanbul, 2010, p.53.

(4) Husyin Fidan , Turk siyasi tarihi 1920-2010, Ankara 2010,p.260.

(5) Ibid., p. 262.

اجرت حكومت توركت اوزال استفتاء شعبيا في 6 ايلول 1987 لعودة السياسيين القدماء الى الحياة السياسية وممارسة عملهم السياسي فصوت الشعب لصالح عودتهم للسياسة فاتخذت الحكومة قرارها بتقديم الانتخابات المقرر اجراءها عام 1988 الى تشرين الثاني 1987 لتفوت الفرصة على الاحزاب المنافسة واحزاب المعارضة من اجراء دعايتها الانتخابية او تنظيم صفوفها بشكل جيد⁽⁶⁾، الا ان ذلك التصويت قد اذعن بتحول اصوات المحرومين السابقين من الجمهور وتوجهها لصالح المعارضة والبالغ عددهم نحو مليون ناخب⁽⁷⁾، وتوجه اردال اينونو بكلامه الى الحكومة بان حزب الوطن الام قد امتص موارد تركيا وتفرد بها داعيا الى رفع الضرائب عن كاهل الفقراء موصيا باصدار قانون للاصلاح الزراعي⁽⁸⁾.

اجريت الانتخابات العامة التركية في 29 تشرين الاول 1987 وساد الانتخابات جو من الهدوء⁽⁹⁾، وشارك فيها سبعة احزاب اضافة الى 72 مرشحا مستقلا فكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي من اقوى الخصوم في الانتخابات⁽¹⁰⁾، فاثمرت نتائج الانتخابات عن تصدر حزب الوطن الام بزعامة توركت اوزال لقوائم الانتخابات بواقع 36,3% من مجموع الاصوات الناجبة وبواقع

العسكري من الحلف⁽¹⁾، كما رأى ان من مصلحة تركيا ان ترتبط باوروبا سياسيا واقتصاديا مع التاكيد على الانضمام للاتحاد الاوربي لما يحققه ذلك الانضمام من مميزات سياسية واقتصادية كبيرة⁽²⁾.
تبنى قادة الحزب وعلى رأسهم اردال اينونو الافكار العلمانية والمبادئ الاتاتورية الست المتمثلة بالقومية والدولة والثورية والعلمانية والجمهورية والشعبية التي تبناها حزب الشعب الجمهوري المنحل وسبل تحقيق تلك الاهداف وفق الواقع الجديد⁽³⁾. يتبين ان اردال اينونو قد تبنى افكار اليساريين وجمعهم في حزب واحد من اجل التقدم في الانتخابات الفرعية والعامة والوصول اخيرا لسدة الحكم اذا ما تم له بلوغ اغلبيية اصوات الشعب له.

ثالثاً: دوره السياسي والحزبي 1986-1995

انتخب اردال اينونو في 30 مايس 1986 رئيسا للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي (SHP) اثناء انعقاد المؤتمر الثاني للحزب⁽⁴⁾، وبعدها جرت الانتخابات التكميلية لاحد عشر مقعدا في البرلمان التركي في ايلول 1986 فحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي على مقعد واحد وفي ازمير⁽⁵⁾.

(6) Ayata , sencer and ayse gunes-ayata, the center-left parties in turkey, Turkish studies, 2007, p.217.

(7) هدى هادي احمد، المصدر السابق، ص 76.

(8) سعد عبدالعزيز مسلط، المصدر السابق، ص 65.

(9) احمد نوري النعيمي، الدور السياسي للاحزاب الاسلامية في تركيا، مجلة العلوم السياسية، العددان 38-39، جامعة بغداد، 2010، ص 47.

(10) Gengiz Sunay , Cumhuriyet Tarihi üzerine Kise Bir Dönemlendirme Denemesi, insane & insane, sayi:7 , 2016, P.337.

(1) Husyin Fidan, Op.Cit., p.257.

(2) جمال كمال اسماعيل، المصدر السابق، ص 109.

(3) Kalaycioglu Ersin , the motherland party, political parties in turkey , london, frank cass and company, 2002 , p.54.

(4) Bila , Hikmet, GHP1919-2009, Istanbul, dogan kitap, 2008, p.342.

(5) اندروفنكل ووليم هيل، السياسة واجراءاتها عام 1987 في الانتخابات التركية العامة عام 1987، تركيا المجتمع والدولة، ص 128.

ثم صعود شخصيات جديدة امثال توركت اوزال و اردال اينونو⁽⁷⁾. يتبين من نتائج الانتخابات ان لاردال اينونو وحزبه مقبولية لدى الشارع التركي لما يجمعهم الماضي القريب والفكر اليساري والبرنامج الانتخابي الموحد.

استطاع توركت اوزال من تشكيل حكومته الثانية في 21 كانون الاول 1987 وخطط للتوجه نحو رئاسة الجمهورية بعد حصوله على اصوات داخل البرلمان التركي تؤهله لذلك المنصب⁽⁸⁾، وما ان حصلت انتخابات داخل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي في انقرة في 26 حزيران 1988 حتى اعيد انتخاب اردال اينونو رئيسا للحزب باغلبية 710 صوت وقام بادخال مجموعة جديدة من اليساريين الى الحزب⁽⁹⁾، مما اهله لخوض الانتخابات القادمة بشكل مناسب ومريح.

جرت الانتخابات المحلية في 26 آذار 1989 فحصل اردال اينونو وحزبه على 28,49 % من اصوات الناخبين مما جعله متصدرا قوائم الانتخابات⁽¹⁰⁾، ففاز برئاسة البلدية في 39 محافظة بضمنها اسطنبول وازمير وانقره مكتسبا الدعم الشعبي له⁽¹¹⁾. وهذا التصدر للانتخابات يعد ثمرة

292 نائبا في البرلمان التركي⁽¹⁾ بينما حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي على نسبة 24% من الاصوات وبواقع 99 نائبا⁽²⁾ بينما لم يحصل حزب اليسار الديمقراطي سوى 8,5% من الاصوات مما جعله يستبعد من البرلمان بسبب عدم حصوله على نسبة 10% فما فوق من اصوات الناخبين⁽³⁾، بينما حصل حزب الطريق الصحيح على نسبة 19,1% من الاصوات وبواقع 59 نائبا فحل بالمرتبة الثالثة⁽⁴⁾، فاثبتت تلك الانتخابات هزيمة اليساريين القدماء امثال بولند اجاويد⁽⁵⁾ وسليمان ديميريل⁽⁶⁾.

(1) A rmağan Seçkin, TÜRK SĞYASĞ YAĞAMIN-DA HALKÇI PARTĞ, Yüksek Lisans Tezi, DO-KUZ EYLÜL ÜNGVERSĞTESĞ, ĞZMĞR, 2019 ,P.272.

(2) Gengiz Sunay, Op.Cit.,p.337.

(3) Ayata,sencer and ayse gunes-ayata, Op.Cit.,p.217.

(4) باسل حسن صغير، التنمية السياسية في تركيا دراسة تحليلية للازمات السياسية 1993-1980 ن رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1995، ص 54.

(5) بولند اجاويد: ولد بولند اجاويد في اسطنبول عام 1925 وتخرج من كلية الاداب في اسطنبول عام 1944، اصبح امينا عاما للحزب الجمهوري عام 1966 وفاز في انتخابات عام 1973. للمزيد ينظر: حامد محمد طه، بولند اجاويد ودوره في السياسة التركية -1957-2002، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان 2015.

(6) سليمان ديميريل: ولد في اسبارطة عام 1920، عمل مهندسا في علم المياه وانتخب رئيسا لحزب الدالة عام 1964 ثم رئيسا للوزراء 1971-1965 ثم 1974 - 1980 ورئيسا للجمهورية 2002-1993، للمزيد ينظر: فوزي محمد صالح وهب، سليمان ديميريل وحزب الطريق الصحيح 1997-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2016.

(7) رضا هلال ن السيف والهلل تركيا من اتاتورك الى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي، دار الشروق، 1999، ص 146.

(8) عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي، حزب الوطن الام، النموذج والتطبيقات 1989-1983، مجلة دراسات تركية، مركز الدراسات الاقليمية، العدد 11، 2008، ص 133.

(9) Gunes Ayata Ayse, the republican peoples party, Turkish studies, 2002, p.116.

(10) جلال عبدالله معوض، المصدر السابق، ص 312.

(11) Gunes Ayata, the republican peoples party, Turkish studies, Op.Cit., p.116.

اردال اينونو رئيسا للحزب ودينز بايكال امينا عاما له خلال الجمعية العامة للحزب والتي عقدت في كانون الاول 1989⁽⁴⁾.

كان لاردال اينونو اراء عملية واضحة في نظريته للمسألة الكردية في تركيا فانه يرى انه لبعض الاكراد افكارا انفصالية الا انهم لا يمثلون الاغلبية من الشعب الكردي ، وان مسألة قرار منع التحدث باللغة الكردية الذي اصدره النظام العسكري كان بمثابة تحول المسألة الكردية الى مشكلة قائمة فوضح معترضا بكيف يمنع الناس من التحدث بلغتهم مما جعل المشكلة اكبر مما كانت عليه سابقا واصفا ذلك القرار بالخاطيء من قبل مجلس الامن القومي التركي لانه جعل الاكراد منغزلين ويفكروا بانهم مواطنون من الدرجة الثانية ومشيرا الى ان المشكلة تحتاج الى حل دقيق من خلال اظهار التسامح والتعايش مع بعض وفق المواطنة الواحدة⁽⁵⁾.

قدم اردال اينونو نظريته للمشكلة الكردية عبر برنامج تبناه الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي لحل تلك المشكلة وراى ان الحل يكمن في الديمقراطية والتعايش السلمي رافضا تقسيم تركيا وفق العرق او القومية طارحا عدة حلول عبر التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة مجالات الحياة التعليمية والصحية وغيرها من جوانب الحياة مشيرا الى ان المناطق ذات الاغلبية الكردية تعيش في حالة من الفقر والتاخر الاقتصادي ولا بد من معالجة الفقر والبطالة وتقديم مستلزمات التعليم والصحة مع الاهتمام بها بشكل اوسع ، كما تضمن البرنامج التركيز على الديمقراطية عن طريق انهاء حالة الطوارئ جنوب شرقي البلاد مع ايجاد ادارة مدنية بدلا عن الحكم العسكري مع اعطاء الحرية

جهد اردال اينونو وحزبه بما يمكنه من تقديم الخدمات للناس عبر المجالس البلدية التي عادة ما يجتثك القائمين عليها مع الناس مباشرة .

جرت انتخابات رئاسة الجمهورية ففاز بها توركت اوزال وبتوقيع 263 صوت من اصل 450 صوت في البرلمان التركي فتولى منصب الرئاسة في 9 تشرين الثاني 1989⁽¹⁾ ، ويعزى سبب حصوله على تلك الاصوات بسبب مقاطعة احزاب المعارضة ومنها الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي المعارض لسياسات اوزال ، اذ بين اردال اينونو موقفه المعارض بان اوزال يعمل لمصالحه الشخصية ودعا الشعب للخروج ضد انتخابه رئيسا لتركيا واصفا اياه بانه يعمل بالضد من تطلعات الشعب⁽²⁾ ، مما جعل اردال اينونو وسليمان ديميريل يلتقيان فيما بعد ويوحدا جهودهما ضد اوزال في 12 كانون الاول 1990 ويصدران بيانا مشتركا طالبا فيه باجراء انتخابات مبكرة⁽³⁾. يتبين ان الانسحاب من التصويت او المعارضة خارج البرلمان هي اعمال خاطئة سياسيا اذ لا تقدم النتائج المطلوبة منها في ظل التعددية والديمقراطية .

عقد مؤتمر الهوية القومية الكردية وحقوق الانسان في باريس في تشرين الثاني 1989 فحضره بعض نواب الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي فقام الحزب بطرد سبعة من النواب الذين حضروا المؤتمر وذلك لعدم أخذ الموافقة المسبقة من الحزب في الوقت الذي تم فيه اعادة انتخاب

(1) عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي ، المصدر السابق ، ص 175 .

(2) سعد عبد العزيز مسلط ، المصدر السابق ، ص 77 .

(3) Tachau frank , the republican peoples party, 1945-1980, heper, metin and Jacob landau, political parties and democracy in yurkey, London, 1991, p. 114.

(4) Ibid., p. 114.

(5) Can Dündar , Op.Cit., p. 479.

شخص الحزب مشاكل الشباب وخاصة البطالة واوعز السبب الى تفشي تلك الظاهرة هو التقصير الحكومي لانها لم توفر لهم فرص عمل مناسبة⁽⁷⁾ فاكّد الحزب على ضرورة توفير فرص عمل لخريجي الجامعات⁽⁸⁾، ومن جانب اخر اكد على الجانب الصحي وسبل دعمه عن طريق اصال الخدمات الطبية لاهل القرى والمناطق البعيدة مع زيادة الوعي الصحي عن طريق برامج تلفزيونية خاصة⁽⁹⁾. يبدو ان النظرة الشاملة لمشاكل المجتمع قد ادرجت ضمن الاراء السياسية لاردال اينونو وحزبه وهي لم تتغير غالبا بل تطورت لمشاريع عمل حقيقية تحتاج الى ارادة سياسية متفهمة وواقعية . جاءت نتيجة انتخابات عام 1991 بحصول حزب الطريق الصحيح على المرتبة الاولى بينما حل الحزب الاجتماعي الديموقراطي الشعبي بالمرتبة الثالثة بواقع 20,8% من الاصوات⁽¹⁰⁾ فضمن بذلك على 88 مقعدا برلمانيا⁽¹¹⁾، وبذلك اجتمعت المعارضة لتشكيل الحكومة فاتفق حزب الطريق الصحيح مع الحزب الاجتماعي الديموقراطي على تشكيل الحكومة فاصبح سليمان ديميريل رئيسا للوزراء بينما اصبح اردال اينونو نائبا له⁽¹²⁾.

الشخصية والتأكيد على الهوية والتحدث باللغة الكردية واللغات الاخرى كل حسب لغته وثقافته وارثه الحضاري⁽¹⁾. ان اراء اردال اينونو نحو المسألة الكردية هي واقعية نابعة من عدم تفكك البلد مع الحرص على المساواة والحرية بما يضمن الاستقرار السياسي والامن .

جرت الانتخابات العامة في تركيا في 20 تشرين الاول 1991 وهي الثالثة بعد عودة الحكم المدني على اعقاب الانقلاب العسكري عام 1980 مما جعل الاحزاب تقدم برامجها الانتخابية من اجا انهاء سيطرة حكم حزب الوطن الام على السلطة⁽²⁾ أشاركت ست احزاب على مقاعد البرلمان البالغة 450 مقعد⁽³⁾ فقدم الحزب الديموقراطي الشعبي برنامجه الانتخابي المتضمن بالعمل على السوق الحر مع الاستخدام الامثل لموارد البلد⁽⁴⁾ وتقليل نسبة التضخم من خلال دعم الطبقة الوسطى⁽⁵⁾ ورأى الحزب انه بالامكان تحقيق صناعة متقدمة عن طريق الاعتماد على الافكار الداخلية مع الايمان بقدرة الكفاءات في ظل وجود نظام اقتصادي عادل⁽⁶⁾.

(7) Ali yasar saribay, Op.Cit.,p.95.

(8) Hasan buran , secim sisten leri ve turkiyeicin, si-yasal kitabevi, ankra , 2005 , p.139.

(9) Sosyal Demokrat halkcl parti,secim beyanna mesi1991, Op.Cit., p.65.

(10) يوسف ابراهيم الجهماني ، الاسلام السياسي في تركيا ، دمشق ، 2003 ، ص 54 .

(11) علي حسين باكير ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ، الدار العربية ، القاهرة ، 2010 ، ص 115 .

(12) Turkey buynk , millet meclisi arastırması komis yonnl raporu , Ankara ,2012 . p.711.

(1) محمد نور الدين ، حجاب وحراب الكمالية وازمات الهوية في تركيا ، رياض الريس للكتابة والنشر ، بيروت ، 2011 ، ص 36 .

(2) علي اسماعيل زيدان ، الحياة النيابية في تركيا ومراحل تطورها للمدة 1995-1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2017 ، ص 163 .

(3) فوزي محمد صالح وهب ، المصدر السابق ، ص 82 .

(4) Sosyal Demokrat halkcl parti,secim beyanna mesi1991, Ankara, 1991, P.33.

(5) علي اسماعيل زيدان ، المصدر السابق ، ص 152 .

(6) Sosyal Demokrat halkcl parti,secim beyanna mesi1991, Op.Cit., p.49.

يظهر ان المشاكل الاقتصادية للبلد حالت دون نجاح ذلك التحالف مما يؤدي سلبا على نتائج اية انتخابات مستقبلية للاحزاب الحاكمة .

جرت الانتخابات المحلية في 27 آذار 1994 فجاءت النتيجة صادمة لليساريين اذ حل الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي في المرتبة الخامسة بنسبة 9% من الاصوات⁽⁶⁾، مما يعد مؤشرا لتراجع شعبية الحزب .

انعقد مؤتمر مشترك لتوحيد احزاب اليسار في حزب واحد فاجتمع حزب الشعب الجمهوري مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي في 29 كانون الثاني 1995 فاخترت حكمت شيتين رئيسا مؤقتا للحزب الجديد واصبح اسم الحزب هو حزب الشعب الجمهوري باشارة واقترح من اردال اينونو⁽⁷⁾ ، واصبح دنيز بيكال امينا عاما للحزب بعد انضمام حزب الاكتمال للحزب الجديد وبذلك تمت عملية التوحيد وجمع اليساريين⁽⁸⁾ ، وبذلك التوحيد ابتعد اردال اينونو عن السياسة فاسحا المجال امام دنيز بيكال مع تحقيق جهوده السابقة بتوحيد اليساريين وارجاع حزب الشعب الجمهوري القديم الى الواجهة . وفي عام 1995، شغل منصب وزير الخارجية لمدة ستة أشهر تقريباً. كان حائزاً على ميدالية ويغور عام 2004، التي تمنحها مؤسسة نظرية المجموعات والفيزياء الأساسية ، لمساهماته في انكماش المجموعات.

كما كان اينونو معروفاً بعمله في تاريخ العلوم في جمهورية تركيا والإمبراطورية العثمانية. ثم ألقى

عمل اردال اينونو جاهدا في حكومة سليمان ديميريل من خلال تطبيق البرنامج الحكومي الا ان المشاكل الاقتصادية للبلاد كانت كبيرة حالت دون نجاح ذلك التحالف بالرغم من تصويت 256 عضوا في البرلمان على البرنامج الحكومي بخلاف معارضة حزب الوطن الام وحزب الرفاه⁽¹⁾. يتبين ان اجتماع المعارضة هو للوقوف ضد التفرد السياسي والحكومي لاي شخصية تحاول فعل ذلك وان العمل الحكومي لاردال اينونو جعله في صدارة المتصدين للمسؤولية .

ارادت تانسو تشيلر تشكيل تحالف مع اردال اينونو فالتقيا في 18 حزيران 1993 من اجل تشكيل الحكومة الجديدة⁽²⁾، وعقدت اجتماعات بعد ثلاثة ايام بينهما فاسفرت عن تحالف وتفاهات جديدة فوق الطرفان في 24 حزيران 1993 على صيغة تفاهم حول تشكيل الحكومة وبعد يوم واحد من الاتفاق قدمت تشكيلة الحكومة للبرلمان من اجل التصويت عليها⁽³⁾، فكانت الحكومة برئاسة تانسو تشيلر بينما اردال اينونو اصبح نائبا لها⁽⁴⁾، وبسبب الضائقة الاقتصادية نتيجة الحصار الاقتصادي على العراق وعدم تصدير النفط عبر الاراضي والموانئ التركية مما تسبب بخسارة المليارات من الدولارات من الموازنة التركية مما جعل الحكومة تواجه ظروفها صعبة وعجزت عن الاصلاحات الاقتصادية⁽⁵⁾.

(1) Ergun ozblldun, turkiyede demokratik, siyasal kultur, ankra , 1995 , p.101.

(2) Şakir Süter& Beyaz Elbiseli, Fast Yayıncılık, İstanbul,2002, p.94.

(3) Alan Makovsky , Ciller moves to resolve government ,The Washington Inst. ,4 November1995, p.3.

(4) علي اسماعيل زيدان ، المصدر السابق ، ص 189 .

(5) قيس سعيد عبد الفتاح ، مثنى عبد الرزاق حسن،

العلاقات الاقتصادية العراقية التركية ومستقبلها، مجلة

ام المعارك ، العدد 22 ، بغداد ، 2000 ، ص 57 .

(6) احمد نوري النعيمي ، المصدر السابق ، ص 327 .

(7) Bila ,Hikmet, Op.Cit., p.348.

(8) كوثر طه ياسين ، المصدر السابق ، ص 176 .

الخاتمة

بعد الاستعراض التاريخي لمجريات البحث ومناقشة الآراء الواردة فيه توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

1. الافكار السياسية لاردال اينونو ورثها بحكم طبيعة والده السياسية .
2. تفوقه العلمي وافكاره السياسية الثابتة جعلت من اردال شخصية متفق على ولاءه للوطن والعمل لصالحه .
3. فوز حزب اردال اينونو عادة في الانتخابات المحلية وعدم تصدره في الانتخابات العامة بسبب الانشاقات في صفوف الحزب .
4. استطاع من اذابة اليساريين الاتراك في بودقته ونجح في جمعهم في حزبه وتحالفاته .
5. عمل اردال اينونو في المعارضة وفي الحكومة بوتيرة واحدة مقدما مصلحة البلد على المصالح الشخصية .
6. كان اردال اينونو حازما في قراراته قويا في شخصيته السياسية .
7. لم يستطع تحقيق الرفاهية الاقتصادية للشعب التركي بالشكل الذي تمناه .
8. استطاع من جمع انصار حزبه وافكاره السياسية وتسليم القيادة للشباب كما كان يدعو دائما في برامج الانتخابية.

محاضرات في جامعة سابانجي ومعهد فيزا جورسي من عام 2004 إلى عام 2007 ، وتوفي إردال إينونو في هيوستن، تكساس ، الولايات المتحدة، في 31 أكتوبر 2007، حيث كان يتلقى العلاج من سرطان الدم . تم نقل جثمانه جواً إلى تركيا ودُفن في مقبرة زينجيرليكويو في إسطنبول في 4 نوفمبر 2007 بعد جنازة رسمية أقيمت أمام مبنى الجمعية الوطنية التركية الكبرى في أنقرة في اليوم السابق ثم جنازة إسلامية في مسجد تشويقية في إسطنبول⁽¹⁾.

(1) Ismet Akça and Barış AIP özden, Op.Cit. , P.77.

2017.

9. علي حسين احمد، التيارات السياسية في تركيا وأثرها على مستقبل العلاقة مع العراق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2005.

10. فوزي محمد صالح وهب، سليمان ديميرل وحزب الطريق الصحيح 1997-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2016.

11. كوثر طه ياسين، النظام السياسي التركي في ظل دستور عام 1982 وتوجهاته نحو العراق، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2006.

12. هدى هادي احمد، توركت اوزال وسياسته الداخلية اتجاه الاكراد 1993-1983، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014.

ثانيًا: الكتب العربية والمعرية .

1. أنجيلا شور، ويليام كامبل، أبحاث الاتصال وعلوم الإعلام في أوروبا: آفاق البحث والتدريب الأكاديمي في ظل الواقع الإعلامي المتغير في أوروبا، مايكل شينك، ٢٠٠٣.

2. اندرو فنكل ووليم هيل، السياسة واجراءاتها عام 1987 في الانتخابات التركية العامة عام 1987، تركيا المجتمع والدولة .

3. جلال عبدالله معوض، صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية-التركية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

4. حامد محمد طه السويدياني، بولند اجاويد ودوره في السياسة التركية 2002-1957، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان 2015.

المصادر

أولاً/ الرسائل والاطاريح الجامعية

1. احمد حجي ابراهيم الريكاني، انقلاب 12 ايلول عام 1980 في تركيا دراسة في دور المؤسسة العسكرية في السياسة التركية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2017.

2. باسل حسن صغير، التنمية السياسية في تركيا دراسة تحليلية للازمات السياسية 1980-1993، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1995.

3. جمال كمال اسماعيل، الحياة الحزبية في تركيا 2002-1983، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2011.

4. حيدر عادل كاظم خضير، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية في تركيا 2000-1980، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، 2009.

5. سعد عبدالعزيز مسلط، التطورات السياسية الداخلية في تركيا 1991-1983م دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، 2007.

6. سندس سرحان احمد، النظام السياسي في تركيا من النظام البرلماني الى النظام شبه الرئاسي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2012.

7. علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا 1973-1884، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ن الجامعة المستنصرية، 2006.

8. علي اسماعيل زيدان، الحياة النيابية في تركيا ومراحل تطورها للمدة 1995-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى،

- November 1995.
3. Ali yasar saribay, Turkiy, desemen par-ranisi kirilmalar re 2002 sesimi, baski, İstanbul, 2004.
 4. Ayata , sencer and ayse gunes-ayata, the center- left parties in turkey, Turkish studies, 2007.
 5. Bila , Hikmet, GHP 1919-2009, İstanbul, dogan kitap, 2008.
 6. Cam , Ismail, Sosyal Demokrasi Nedir , Ne Degildir, İstanbul, Can Yayinlari, Cingi Aydin, 2011.
 7. Can Dündar, Anka Kuşu Erdal İnönü Anlatıyor, İmge Kitabevi, 2. Baskı, Ankara 2009.
 8. Canım Erdalım Sevgili Babacığım İsmet İnönü-Erdal İnönü Mektuplaşmaları, Yayına Hazırlayan: Can Dündar, Can Yayınları, İstanbul 2011.
 9. Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceler 2, Yorum Kitapları, 3. Baskı, İstanbul 1998.
 1. Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceler, 3. Cilt, Doğan Kitap, 3. Baskı, Haziran 2001.
 11. Ergun ozblldun, turkiyede demokratik, siyasal kultur, ankra , 1995 .
 12. Gengiz Sunay , Cumhuriyet Tarihi üzere Kise Bir Dönemlendirme Denemesi, insane & insane, sayı:7 , 2016.
 13. Gunes Ayata Ayse, the republican peoples party, Turkish studies, 2002.
 14. Gunes Ayata , Ayse, Turkiyenin Demokratiklesme Surecinde Ortanın
 5. ———— , تركيا بين اليسار العلماني والاسلام السياسي دراسة تحليلية ، دار غيداء للنشر ، عمان ، 2015 .
 6. رضا هلال ، السيف والهلال تركيا من اتاتورك الى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والاسلام السياسي ، دار الشروق ، 1999 .
 7. علي حسين باكير ، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج ، الدار العربية ، القاهرة ، 2010 .
 8. محمد نور الدين ، حجاب وحراب الكمالية وازمات الهوية في تركيا ، رياض الرئيس للكتابة والنشر ، بيروت ، 2011 .
 9. يوسف ابراهيم الجهماني ، الاسلام السياسي في تركيا ، دمشق ، 2003 .
 - ثالثاً : البحوث العربية .
 1. احمد نوري النعيمي، الدور السياسي للحزب الاسلامي في تركيا ، مجلة العلوم السياسية، العددان 38-39 ، جامعة بغداد ، 2010 .
 2. عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي ، حزب الوطن الام ، النموذج والتطبيقات 1983-1989 ، مجلة دراسات تركية ، مركز الدراسات الاقليمية ، العدد 11 ، 2008 .
 3. قيس سعيد عبد الفتاح ، مثنى عبد الرزاق حسن ، العلاقات الاقتصادية العراقية التركية ومستقبلها ، مجلة ام المعارك ، العدد 22 ، بغداد ، 2000 .
 - رابعاً : المصادر الاجنبية .
 1. Armağan Seçkin, TÜRK SİYASİ YAGAMINDA HALKÇI PARTİ, Yüksek Lisans Tezi, DOKUZ EYLÜL ÜNİVERSİTESİ, GZMGR, 2019 .
 2. Alan Makovsky , Ciller moves to resolve government ,The Washington Inst. ,4

26. Sosyal Demokrat halkcl partisi 1987, Usncu Olcanustu Kurltay, Ankara, 1987.
27. Tachau frank , the republican peoples party, 1945-1980, heper, metin and Jacob landau, political parties and democracy in yurkey, London, 1991.
28. Turkey buynk , millet meclisi araastırması komisyonll raporu , Ankara , 2012.
29. Uğur Tekiner, The social democratic populist party: Revisiting the existing the recent past of social democracy in Turkey, "SBF Dergisi," Ankara Üniversitesi, 2019.
30. Yaşamını Anlatıyor , Erdal İnönü Derleyen: Mehmet Atay, Elektrik Mühendisliği, 432. sayı, Aralık 2007.
31. Zeki HA clibrahim oculu secim sistemleri siyasi partiler , baeis matbaa ve mucelli , İstanbul, 2010.
- Solu Hareketi, Ankara Üniversitesi Bilimler Fakultesi Dergisi, 1995.
15. Hakan Bahçıvanlar, Türk Siyasi Tarihinde Sosyal Demokrat Halkçı Parti, Dokuz Eylül Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılap Tarihi Enstitüsü, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, İzmir 2024.
16. Hasan buran , secim sisten leri ve turkiyeicin, siyasal kitabevi, ankra , 2005 .
17. <https://www.ismetinonu.org.tr/erdal-inonu-1926-2007/> (erişim tarihi: 14.10.2025).
18. Husyin Fidan , Turk siyasi tarihi 1920-2010, Ankra 2010.
19. Ismet Akça and Barış AIP özden, who's who in politics in Turkey project, Tarih vakfi Yayinlari, İstanbul, 2019.
20. Kalaycioglu Ersin , the motherland party, political parties in turkey , london, frank cass and company, 2002 .
21. Karakok, tunay , Menderes Donemin-do (1950-1960) Turkiyedo Egitim, Yuksekogretim ve Bilim Dergisi, 2011.
22. Şakir Süter & Beyaz Elbiseli, Fast Yayıncılık, İstanbul, 2002.
23. Sasson Donald , One Hundred Years of Socialism, The west European Left in the Twentieth Century , London, 2010.
24. Şavgu Aydın, Türk Siyasal Yaşamında Erdal İnönü, Myrina Yayınları, Ankara 2022.
25. Sosyal Demokrat halkcl parti, secim beyanna mesi 1991, Ankara, 1991.

